وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية الأساسية
قسم التاريخ

محاضرات في تاريخ العراق السياسي المعاصر ١٩١٤ – ١٩٦٨

أ.د. قحطان حميد كاظم العنبكي

المحاضرة الثانية والاربعون

ثالثاً:قراءة تاريخية موضوعية لنهاية الحكم الملكي وقيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨

لم يزل العراقيون ينقسمون حول تقييم أحداث ١٤ تموز ١٩٥٨،بين مؤيد لها ومدافع عنها ومناصر لكل أحداثها وإجراءاتها وتداعياتها،وبين معارض لها بشدة ومعتبراً لها إس الخراب الذي أودى بالعراق الى مصير معتم لاسيّما عندما يقف المدافعون ليعددوا مثالب الحكم الملكي بسيطرة الاقطاع وبقاء العراق يدور في فلك الغرب الاستعماري وحالة الشعب المزرية.بينما يقول أولئك المهاجمون للثورة ورجالها الذين يعتبرونهم قد خانوا الأمانة وحطموا أمن البلاد والغوا مجلس الأعمار وخططه العملاقة ومكانة العراق الملكي بين الامم.وفي حقيقة الأمر، لم يزل هناك الكثير من العراقيين من يحن حنيناً عاطفياً لذلك العهد ،ولم يزل يواجههم عراقيون يدافعون عن ثورة ١٤ تموز ويقرنونها بالثورة الفرنسية. ان الزمن والمستقبل كفيل باستقرار الآراء التاريخية من خلال الكشف عن المزيد من الوثائق التاريخية فضلاً عن رحيل جيل نخبوي وشعبي عاش تلك الاحداث وساهم فيها او شهدها .

إنّ الاستقرار على تقييم تلك المرحلة سيأتي مع مضي الزمن ومجيئ اجيال جديدة لا تدع مجالاً لعواطفها تفعل فعلها بل ستكون اكثر عقلانية في اطلاق الأحكام التاريخية. وكيف كان تأثيرها كبيراً في صيرورة تاريخ المنطقة كاملاً ولما انتهى كل شيء لصالح الثوار من الضباط الاحرار في العراق ؟

كانت بغداد قبل ١٤ تموز ١٩٥٨ محوراً استراتيجياً تربط منطقة الشرق الاوسط كله بالغرب،كما وكانت بغداد هي السد المنيع لانتشار الشيوعية العالمية بتوظيفها من قبل الغرب ضد سياسات الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية ايام ذروة الحرب الباردة بين المعسكرين الاثنين[١].

لقد كُتب الكثير من الادبيات التاريخية والسياسية والاعلامية عن هذا الحدث، وساهم عدد كبير من المؤرخين والكتاب والمؤلفين والعسكريين والسياسيين في الكتابة عن ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ،ولكن تطلعنا الوثائق البريطانية التي تدارسها البعض من المؤرخين العراقيين الجدد مؤخراً [٢]، بأن الحدث التاريخي في العراق فجر يوم ١٤ تموز ١٩٥٨ كان مكشوفاً للبريطانيين والامريكيين أيضاً، من خلال ما تفاقم من عوامل وتداعيات خلال الشهور الستة التي سبقت انفجار الحدث، وهذا ما أكده ايضاً العديد من الساسة العراقيين القدماء الذين نشروا مذكراتهم وافكارهم على امتداد العقود الزمنية التي اعقبت الخمسينيات من القرن العشرين[٣].

تشير الوثائق البريطانية الى الملك الحسين بن طلال وقوة تأثيراته السياسية مقارنة بدور الملك فيصل الثاني ملك العراق الذي بدا انه كان منشغلاً بالشؤون الداخلية اكثر بكثير من دوره في الشؤون الخارجية التي كان يديرها بقوة ودهاء وعناد اقوى الساسة العراقيين نوري السعيد .وتطلب وزارة الخارجية الأمريكية من الخارجية البريطانية إنجاح تجربة الاتحاد العربي بين العراق والاردن مهما كان الثمن.

---

(١). للمزيد ينظر: سيار الجميل ، تفكيك هيكل : مكاشفات نقدية في اشكاليات محمد حسنين هيكل ، ط١ ،الاهلية للنشر والتوزيع ، (عمان – بيروت ، ٢٠٠٠).

(٢). إنّ أول رسالة علمية اكاديمية نوقشت عن الحدث تلك التي قام بها ليث عبدالحسن الزبيدي ، ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ..؛ علاء نورس ، ثورة ١٤ تموز في تقارير الدبلوماسيين البريطانيين والصحافة الغربية ،(بغداد، ١٩٩٠)؛ وليد محمد سعيد الأعظمي ، ثورة ١٤ تموز وعبد الكريم قاسم في الوثائق البريطانية ؛ مؤيد الونداوي ، الاتحاد العربي في الوثائق البريطانية ، المركز العربي للابحاث والدراسات السياسية (بيروت – الدوحة ،٢٠١٣)وغيرها من الدراسات والبحوث الاكاديمية وغير الاكاديمية .

(٣).ينظر الموقع :http://wwwallafblogspotcom.blogspot.com

لم يكن الملك فيصل الثاني الا مستمعاً وموافقاً،وبالرغم من ثقافته العالية وسماحته وطيب معشره وتواضعه،الا انه اعتبر نفسه ملكاً دستورياً لا يتدخل في شؤون ادارة البلاد وعلاقاتها الخارجية كما هو حال الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا، معتمداً في ذلك على طاقم سياسي مخضرم وقديم يقف على رأسه نوري السعيد ونخبة سياسية عتيقة ومخضرمة[٤].

ثمة سؤال يفرض نفسه على الباحثين والمؤرخين كثيراً وهو : اذا كان الملك حسين قد وصلته تفاصيل الخطة التي كان يعدها بعض الضباط العراقيين باسم(الضباط الاحرار) ضد ملكهم فيصل الثاني وهو رئيسه بحكم منصبه الاتحادي، فلماذا اكتفى بتنبيه رئيس اركان الجيش العراقي الفريق الركن محمد رفيق عارف كي يجيبه استعراضياً من دون ان يركب الملك حسين طائرته الى بغداد كي يدق اجراس الخطر في اروقة قصر الرحاب؟ ان ما ذكره الملك حسين في مذكراته التي اسماها(مهنتي كملك)عن هذه الحادثة[٥]، وانه نبّه رئيس اركان الجيش العراقي، وما سجله من رد الأخير عليه متحدياً اياه وان عليه ان يخاف من جيشه فان الجيش العراقي كله موالياً لملكه،ان هذا القول والرد يكذبها محمد رفيق عارف ، بقوله بأن ذلك لم يحدث البتة مع الملك حسين ! ولكن من المثير جداً ان يبقى محمد رفيق عارف صامتاً طوال حياته، ولم يقبل ان يسأله اي انسان عن ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ وخفاياها، علما بأنه كان في السلطة وان قطعات من الجيش التي كانت تحركاتها تحت امرته قد قلبت نظام الحكم في العراق[٦]!.

كما إنّ الحالة السياسية التي كان يعيشها النظام الملكي العراقي في شهوره الاخيرة ،بل

---

(٤).**Nigel John Ashton, King Hussein of Jordan: A Political Life, (Yale University Press, ٢٠٠٨), pp. ٤٣-٦٨ .**

(٥). الحسين بن طلال ، مهنتي كملك : احاديث ملكية ، ط١ ،الاهلية للنشر والتوزيع ،(الاردن ، ١٩٨٧) .

(٦).اعتذر الفريق الركن محمد رفيق عارف(رئيس اركان الجيش في العهد الملكي وقبل سقوطه) طوال حياته عن مقابلة المؤرخين والباحثين والصحفيين عن الادلاء بأي جواب عن اي سؤال . وقيل بالحرف الواحد ، انه جعل نفسه مريضاً مرضاً نفسياً ، وبقي حبيس داره حتى لا يلتقي بالناس ابدا ، ولم يتكلم ابدا طوال حياته ، ولكن معلومة واحدة استطاع استخلاصها الدكتور سيار الجميل وهي قوله بأن ما سجله الملك حسين في كتابه (مهنتي كملك) بصدد لقائه معه وتحذيره له بحدوث انقلاب عسكري .. كل ذلك محض اختلاق لا وجود له ابدا !سيار الجميل ، تفكيك هيكل : مكاشفات نقدية في اشكاليات محمد حسنين هيكل .

الأوضاع النفسية التي عاشها قادة النظام لاسيّما الامير عبد الاله ولي العهد ونوري السعيد كانت واضحة للمقربين من الساسة العراقيين. واذا كان الامير يعيش قلقاً وكآبة مريرة ، فان نوري السعيد كان يعمل بجد منقطع النظير لكي يتفوق على مشروع جمال عبد الناصر في الوحدة العربية، اذ حاول أن يسوق مشروعه المتمثل بالاتحاد العربي الهاشمي في اقرب البلدان العربية اليه ولاسيّما في محاولته المستميتة لضم الكويت الى المشروع[٧]في حين راح عبد الاله ينسق لضم المملكة العربية السعودية،ليس لأسباب مبدئية لضم العرب بل للوقوف في جبهة سياسية تناوئ خطط جمال عبد الناصر. ولقد اخفق الاثنان في محاولتيهما واذا كان العراق قد اعتمد على بريطانيا لممارسة نفوذها على السعودية ومشيخات الخليج العربي ولاسيّما الكويت فان الدور الذي قام به الأردن كبيراً ممثلاً بالملك حسين الذي كان يرسل بمبعوثيه الى السعودية والعراق مع جهود العراقيين انفسهم ولكن يبدو واضحاً ان المحاولات العراقية والأردنية ذهبت إدراج الرياح ممثلاً ذلك بموقف السعوديين المتعنت ازاء المشروع العراقي، اذ بقي السعوديون يحتفظون بذاكرة قوية عن سوء علاقاتهم مع الهاشميين كما توضح جلياً ان كلاً من البريطانيين والاميركان لم يكونوا متحمسين أبدا للمشروع العراقي ورأوا ان يكتفى بما تحقق بين العراق والأردن، كما أن السعوديين لا يمكنهم ان تكون لهم عضويتهم في هذا الاتحاد بالرغم من سوء علاقاتهم بجمال عبدالناصر.ولقد اوضحت الايام اللاحقة عندما غدا فيصل آل السعود ملكاً على السعودية كم كانت العلاقات سيئة بين السعودية ومصر على عهد جمال عبد الناصر[٨].

رابعاً: الموقف البريطاني والأمريكي من قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨

تخبرنا الوثائق البريطانية(وهي البرقيات التي ارسلت الى وزارة الخارجية البريطانية من العراق صبيحة ١٤ تموز ١٩٥٨ ويوم ١٥ منه) ان السفير البريطاني السير مايكل رايت Sir

---

(٧).ولدمار غلمن،عراق نوري السعيد،ط١،(بغداد،١٩٦٥)،ص ص،٢٤٧-٢٥٤.وللمزيد من التفاصيل عن مساعي الحكومات العراقية لضم الكويت الى العراق،ينظر: عبدالرزاق الحسني،تاريخ الوزارات العراقية..،ج١٠، ص ص، ٢٥٦-٢٥٧؛ قحطان حميد كاظم وآخرون،الموقف البريطاني إزاء المطالبة العراقية بالكويت دراسة في الوثائق البريطانية ١٩٥٨- ١٩٦١،مجلة كلية الآداب ،جامعة ذي قار ٢٠١٤؛عبداللطيف الشواف، المصدر السابق،ص ص،٩٤-٩٧.

(٨). ينظر الموقع : http://wwwallafblogspotcom.blogspot.com

Michael Wright قد اختفى من السفارة مع زوجته،اذ هربا الى فندق بغداد ولم تصدر منه أية برقية حتى مساء اليوم الثاني. وتقول آخر البرقيات بانه كان غير متأثر أبداً ولم تبد عليه اي حالة انزعاج ، علما بأن أحد موظفي سفارته قد قتل بطريق الخطأ.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو:ماذا كانت ردود فعله وهي في الحقيقة ردود فعل بريطانيا لاسّيما عندما نعلم بأن للبريطانيين حتى فجر ١٤ تموز قاعدتين عسكريتين قديمتين أولاهما في الحبانية القريبة من بغداد، والثانية في الشعيبة القريبة من البصرة وعندما نقارن بين مواقف بريطانيا من انقلاب بكر صدقي عام ١٩٣٦ ومن احداث حركة رشيد عالي الكيلاني عام ١٩٤١وإصرارهم على اعدام العقداء الاربعة وملاحقة رشيد عالي الكيلاني، وكيف كان موقفهم مائعاً من ١٤ تموز سنجد ان رصيد نوري السعيد والنظام الملكي العراقي قد انتهى لديهم تماماً. وان المرحلة التاريخية البريطانية قد انتهت لصالح الولايات المتحدة الامريكية فضلاً عن اجتياح جمال عبد الناصر وقوته الشارع العربي،ومنه العراقي،بدليل الوثيقة التي ارسلها رايت الى حكومته بعد زيارة جمال عبد الناصر الى دمشق وثمة تفاصيل عن زيارة عبد الناصر إلى دمشق،وهنا ينبري السير مايكل رايت كي يشرح مفصلاً موقف الشعب العراقي من الاتحاد العربي ويؤكد وجود قطاع عراقي واسع معارض للاتحاد ومؤيد للجمهورية العربية المتحدة. وان مايكل رايت أبلغ حكومته إن الحكومة العراقية الجديدة بقيادة نوري السعيد قد ضمت وزراء كي تظهر عزم العراق الشديد على مواجهة تحدي عبد الناصر وقدم تفاصيل عن بعض أعضاء تلك الوزارة. اما تقارير القنصل البريطاني في كركوك ، فقد اشرت بوضوح وجود استياء بين الأكراد نتيجة إقامة كل من الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد العربي وان ولي العهد الامير عبد الاله قد ابلغ السفير اعتقاده بانفصال الأكراد في حالة سقوط العرش في العراق وان السفير يؤيد ذلك ! . وبدا واضحاً ان التعامل البريطاني مع رجل عسكري واحد جاء مباشرة من الثكنة العسكرية لحكم العراق بديلاً عن نخبة سياسية متمرسة وصعبة جداً كان اسهل بكثير، كما وتوضح جلياً ان اغلب الاعضاء الكبار في هيئة الضباط الاحرار الذين خططوا للثورة واعدوا للانقلاب ونفذوه كانوا جميعاً أولاد النظام الملكي من العسكريين[٩]، وكان اغلبهم تربطهم وشائج قرابة او صداقة او تعاطف مع زعماء

---

(٩).نزار الحسني، ذكريات في مسيرة الحكم الوطني الملكي في العراق : باقر السيد احمد الحسني من الروضة الكاظمية الشريفة الى البلاط الملكي ، ط١ ،مطابع دار الاديب، (عمان، ٢٠١١)، ص ص، ٣٣٩- ٣٤٠ .

النظام الملكي فمثلاً ارتبط عبدالكريم قاسم مريداً مخلصاً لزعيمه نوري السعيد، وارتبط عبد السلام عارف مباشرة بزعيمه محمد رفيق عارف، وارتبط رفعت الحاج سري بخاله جميل المدفعي، وارتبط وصفي طاهر ياوراً بنوري السعيد، وارتبط احمد محمد يحي مرافقاً للوصي عبد الاله وكان طه البامرني آمر الحرس الملكي حتى لحظة الانقلاب قد نصب قائد المقاومة الشعبية وكان ناجي طالب مرافقاً عسكرياً للأمير عبد الاله. وهذا ما كان بالنسبة لكل من ناظم الطبقجلي وعبد العزيز العقيلي وغيرهم [١٠].

ويروي الفريق اول اركان حرب صالح صائب الجبوري(١٨٩٨ –١٩٩٣)عن حدث ١٤ تموز ١٩٥٨ في نهاية مذكراته بعنوان((**بعض الادلة على معرفة بريطانيا وامريكا بالثورة العراقية سنة ١٩٥٨ ودعمها**))[١١]،بعض الادلة على معرفة بريطانيا واميركا بالثورة العراقية سنة ١٩٥٨ ودعمها :

١.طلب السفير البريطاني تأجيل مذكرة ضم الكويت إلى الاتحاد الهاشمي ، فقد كانت الحكومة العراقية أعدت مذكرة حول ضرورة ضم الكويت إلى الاتحاد الهاشمي في ضوء المفاوضات التي جرت بين أمير الكويت إلى الاتحاد الهاشمي في ضوء المفاوضات التي جرت بين أمير الكويت والحكومة العراقية من جهة، وبينهما وبين الحكومة البريطانية من جهة أخرى، وتقرر نشر هذه المذكرة في ١٢ تموز ١٩٥٨. غير أن السفير البريطاني زار وزير خارجية الاتحاد توفيق السويدي في يوم ١١ تموز وأعلمه أن الحكومة البريطانية توافق على دخول الكويت في الاتحاد الهاشمي بعد حصوله على الاستقلال ، وطلب تأجيل نشر المذكرة سالفة الذكر[١٢].

٢. منع الأتراك من إرسال قوات عسكرية إلى العراق: كان المقرر سفر الملك فيصل الثاني، والأمير عبد الإله إلى إستانبول في صباح يوم ١٤ تموز ١٩٥٨، وكان رئيس وزراء تركيا عدنان مندريس والسفير العراقي في تركيا وأشخاص آخرون في مطار إستانبول بانتظار وصول الملك فيصل الثاني وحاشيته. وعند وصول الأخبار إليهم بقيام ثورة في

---

(١٠). ينظر:مؤيد الونداوي ، الاتحاد العربي في الوثائق البريطانية.. ،المصدر السابق .

(١١). صالح صائب الجبوري ، صفحات من تاريخ العراق المعاصر ١٩١٤– ١٩٥٨ : مذكرات الفريق اول ركن صالح صائب الجبوري، ط١، منتدى المعارف،(بيروت ،٢٠١٢)، ص ص،٣٧٨–٣٨١ .

(١٢). المصدر نفسه.

بغداد وقتل الملك فيصل والأمير عبد الإله وأفراد العائلة المالكة الآخرين، أخبر رئيس وزراء تركيا عدنان مندريس، السفير العراقي عن رغبته بارسال قوات تركية والسيطرة على العراق، وكان متأثرًا وجادًا في قراره. وبعد مرور بعض الوقت أُشيع أن عدنان مندريس اعتذر من السفير العراقي بعدم تمكنه من إرسال قوات إلى العراق،وذلك بسبب تدخل برطانيا والولايات المتحدة الامريكية، ومنعهم الأتراك القيام بعمل من هذا القبيل.

٣. منع الأردن من القيام بعمل عسكري ضد الثورة في العراق: كان الملك حسين نائب الملك للاتحاد الهاشمي بين العراق والأردن، وبموت الملك فيصل الثاني أصبح الملك حسين تلقائيًا ملك الاتحاد،وكان من المؤمل دخول الجيش الأردني إلى العراق للسيطرة على الوضع. وبما أن الأمر لم يستقر بعد إلى القائمين بالثورة، إلا أن الحلفاء أسرعوا بإرسال قواتهم إلى لبنان،وكتيبة مظليين بريطانية إلى عمان عاصمة الأردن، وحالوا دون حركة الجيش الأردني، وذلك لفسح المجال إلى القائمين بالثورة ليتمكنوا من تثبيت أقدامهم والسيطرة على الوضع في العراق[١٣].

٤. أقوال فاضل المهداوي في المحكمة العسكرية العليا الخاصة(محكمة الشعب): بعد قيام الثورة وتشكيل محكمة الشعب، قال رئيسها، العقيد فاضل عباس المهداوي علنًا في إحدى جلسات المحكمة كان يسكن كولونيل أجنبي بالقرب من مسكن الزعيم عبدالكريم قاسم، وبعد قيام الثورة اختفي وانتقل من محل سكنه. ولقد انتشر في الأوساط في حينها بأن عبد الكريم عاتب ابن خالته رئيس المحكمة على قوله هذا. وفي الحقيقة فإن الكولونيل المشار إليه، كان معاون الملحق العسكري البريطاني وضابط الاستخبارات في السفارة البريطانية في بغداد.

٥. ما سمعته من مراسل وكالة أبناء رويتر في العراق: في صيف سنة ١٩٥٩ ذهبت إلى لندن للعلاج،ورؤية ولديَّ عصام وعماد، اللذين أرسلتهما إلى إنكلترا لإكمال تعليمهما العالي، وذلك بعد إكمال تحصيلهما الثانوي في العراق سنة ١٩٥٨. استوجبت حالتي الصحية بقائي في تلك البلاد بضعة أشهر. وفي خلال تلك المدة شاهدت أنا وعبد الرسول الخالصي، مراسل وكالة أبناء رويتر في بغداد قبل قيام الثورة العراقي محمود عبد الكريم وفهمت منه

(١٣). كانت المعلومات في حينها تشير إلى أن البريطانيين قد أرسلوا قواتهم إلى الأردن لحماية الأردن ومنع جيشه من القيام بانقلاب مماثل لما حدث في العراق، إلا أن التفسير الذي جاء به صاحب المذكرات أمر جدير بالمناقشة.

الآتي: في ٤ تموز ١٩٥٨، دعاه زوجته الإنكليزية، الملحق الجوي الأمريكي إلى حفلة عشاء، وكان اللواء الركن غازي الداغستاني قائد الفرقة الثالثة في منطقة ديالي وزوجته، ضمن المدعويين. وفي أثناء الحديث، استفسر الملحق الأمريكي من غازي الداغستاني عن أنباء الحركة الانقلابية التي ستقوم في العراق، فلم يؤيد غازي ذلك. ونظرًا لأهمية الخبر واجه محمود عبد الكريم الملحق الجوي الأمريكي في اليوم التالي مستفسرًا درجة صحة أقواله في الليلة السابقة لأهميتها، فكرر الملحق الجوي الأمريكي أقواله، وأضاف أن الحركة ستقوم في فرقة اللواء غازي، وفي الحال أخبر محمود عبد الكريم مقر وكالة أنباء رويتر في لندن بما سمعه وتأكد منه. وبعد قيام الثورة العراقية ببغداد في ١٤ تموز–١٩٥٨ وذهابه إلى لندن، كافأته مؤسسة وكالة أنباء رويتر على سبقه الصحفي عن قيام الثورة العراقية.

٦. تصريحات المقدم الركن فاضل العزاوي سكرتير وزير الدفاع : أخبرني المقدم الركن فاضل العزاوي في ١١ تموز ١٩٥٨، بقرار الحكومة العراقية إرسال لواء إلى الحدود الأردنية. وبعد الثورة، استمر فاضل على زيارتي في الأعياد والمناسبات. وعند زيارته لي بمناسبة عيد الأضحى سنة ١٩٧٨م، تطرق الحديث إلى ثورة ١٩٥٨. ومما قاله: إن معاون الملحق العسكري البريطاني وهو ضابط الاستخبارات في السفارة البريطانية في بغداد، استشاره في إحدى اتصالاته معه قبل شهر تموز ١٩٥٨، حول ترشيح قائد عراقي من الموجودين في الجيش لتولي الحكم بعد حدوث ثورة وتبدل الحكم في العراق، وقال إنه رشح اللواء الركن غازي الداغستاني، واضاف قائلاً: أليس هو أحسن الموجودين في الجيش آنذاك؟.

فوجئت بهذا الاعتراف وهذا التصريح، ولكن بقيت هادئًا، فأردت استدراجه للحصول على معلومات أكثر، فقلت له لابد من وجود أمور كثيرة غير معروفة عن ثورة ١٩٥٨، وبحكم منصبك آنذاك فأنت تعرف بعضها، فإذا رغبت أن ندونها سوية وذلك خدمة للتاريخ وبيان الحقائق. ويظهر أنه شعر بالندم لذكره هذه الحقيقة أمامي، فنهض وخرج مسرعًا، ولم يزني مرة أخرى ولم أره بعد ذلك. ولقد تذكرت ما سبق وسمعته شخصيًا من العقيد الركن سلمان الدركزلي الذي قال إن كولونيل الاستخبارات البريطاني كان يجتمع مع اللواء الركن غازي الداغستاني في لندن ويلقبه بـ((Head of State)) أي رأس الدولة.

٧.رسالة العميد الركن المتقاعد محيي الدين عبد الحميد الخطية إلى العميد المتقاعد خليل إبراهيم حسين[١٤]: جاء في الرسالة التي أكد مضمونها أمامي ما يلي **((كنتُ معلمًا في الكلية العسكرية، وقد أنتُدِبتُ لتدريس دورة الأقدمين المفتوحة في كلية الأركان، وكان المقدم (وايت هيد) معلمًا بريطانيًا في الكلية المذكورة، وسألني يومًا ما رأيك في ترشيح اللواء غازي الداغستاني ليحل محل نوري السعيد في حالة فقدانه، لأنه وصل من العمر إلى دور الشيخوخة، فقلت له إن غازي الداغستاني من أصل عراقي: قوقازي، وقد تربى تربية أرستقراطية، وأنه لا يشعر بالشعور العراقي ولا يصلح لسياسة العراق))** [١٥].

---

(١٤). خليل إبراهيم حسين، موسوعة ثورة ١٤ تموز، (بغداد، ٢٠٠٠).

(١٥).ينظر الموقع: http://www.iwffo.com